ليمنعني منه فقال دونكه فرد عليه ابله
فعاد عبد المطلب الى مكة وامر قومه ان
يتفرقوا في روس الجبال واتى هو الى البيت
واخذ بحلقة الباب وقال

يا رب لا ارجو لهم سواكا
يا رب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا
امنعهم ان يخربوا قراكا

وقال ايضا

يا رب ان العبد يمنع رحله
وحلاله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم
ومحالهم عدوا محالك
جروا جموع بلادهم
والفيل كي يسبوا عيالك
عمدوا حماك بجهلهم
كيدا وما رقبوا جلالك

ان

ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك
ثم خرج عبد المطلب مع قومه في روس
الجبال واصبح ابرهة بجيشه وقد عبا
فيلته قيل كانت ثمانية افيلة او اثنى
عشر او الف فيل او لم يكن معه غير الفيل
المدعو محمودا فقدموا الفيل المذكور و
بعثوه الى نحو الحرم فلم ينبعث فضربوه
بالمعول في راسه فابى فوجهوه نحو اليمن
فقام وهرول ووجهوه نحو الشام فهرول
ونحو المشرق فهرول فوجهوه نحو الكعبة
فبرك ولم ينبعث وزعموا ان عبد المطلب
لم يزل اخذا بحلقة الباب حتى نشات من
قبل اليمن البحر طير عن ابي سعيد الخدري
انه سيل عن الطير فقال حمام مكة مع كل
طير ثلاثة احجار اكبر من العدسة واصغر
من الحمصة وعن ابن عباس انه راى عند
ام هاني من ذلك نحو قفيز مخططة بحمرة

١١٢